**د. تيد هيلدبراندت، تاريخ العهد القديم، الأدب، واللاهوت، المحاضرة 25**© 2020, د. تيد هيلدبراندت

 هذا هو الدكتور تيد هيلدبراندت في دورة تاريخ العهد القديم وأدبه واللاهوت المحاضرة رقم 25: خطية داود مع بثشبع والانتقال إلى سليمان.

بضعة أشياء قبل أن نبدأ. اسمحوا لي فقط أن أقول إن الاختبار لهذا الفصل سيكون يوم الاثنين من الساعة 9:00 إلى 11:00. هل هذا صحيح؟ هل يمكن لأحد أن يؤكد ذلك؟ الاثنين 9:00-11:00 هنا. أظن أن هذا صحيح. لذا، يوم الاثنين من الساعة 9:00 إلى 11:00 هنا لإجراء الاختبار النهائي.
 هناك بضعة أشياء أخرى. جلسات المراجعة، لقد قامت جريس بحجز هذه الغرفة ليلة الجمعة من الساعة 6.00 إلى 8.00. سوف تقوم بجلسة مراجعة هنا. ليلة الثلاثاء لن تفيدك. لذا، ليلة الجمعة وليلة الثلاثاء هنا من الساعة 6.00 إلى 8.00 مساءً، فقد حجزت الغرفة لجلسة المراجعة.
 أشعر بنوع من السوء مع هذا الشيء الموجود في حلقي وقد سعلت نصف الليل. لذلك أنا سعيد لأنني لا أجلس حيث أنت وإلا سأغفو. عندما تقوم بالتدريس فمن الصعب أن تغفو. ولكن أيضًا عندما أمرض أشعر بالغضب. لذلك ربما سأكون غريب الأطوار قليلاً عما أنا عليه عادةً. لكنني أدرك أيضًا أنني غريب الأطوار. لذا فأنا أدرك أن هذا هو مفهوم العهد الجديد ولكنه يُسمى مفهوم النعمة. أود أن أعرض القليل منه هنا. البعض منكم تغيب عن الفصل، عار عليكم، يوم الثلاثاء قبل عيد الشكر ومازلتم لم تضعوا الماكياج الذي مضى عليه أسبوع. لديك أسبوع لتعويض الاختبارات الخاصة بك. غدًا سأكون في مكتبي من الساعة 9:00 حتى 2:00 إذا لم تكن قد أجريت اختبار يوم الثلاثاء بعد أن تخطيت بشكل مخجل قبل عيد الشكر، يمكنك الدخول وإجراء الاختبار. غدا هو على الاطلاق. هذه مجرد صفقة خاصة. هل هذا منطقي للجميع؟ لذلك إذا لم تأخذها، فيرجى التفكير في الأمر. بعد هذا انتهى الأمر. أنا على الطريق. سأعيدها إلى الأشخاص الآخرين الذين أخذوها.
 الآن شيء آخر، يتعلق بالتسجيلات الصوتية التي قام بها البعض منكم للحصول على رصيد إضافي. كان من المقرر أن يكون يوم الثلاثاء، الأسبوع الماضي؛ كان من المقرر أن يكون الأول من كانون الأول (ديسمبر). إذا كنت قد قمت بذلك بالفعل، فقد انتهى الأمر. ولكن إذا لم تكن قد فعلت أي شيء وأدركت أنك تواجه مشكلة في هذه الدورة التدريبية وتريد الحصول على رصيد إضافي، فقد قمت بإنقاذ العديد من الأشخاص. لدي حوالي عشرة من هذه النسخ إذا كان أي شخص مهتمًا. إذا كنت قد قمت بالفعل بواحدة فقد انتهى الأمر. إذا كان لديك واحدة ولم تفعل ذلك، فلا أريد أن أعبث معك مرة أخرى. ولكن إذا لم تكن قد جربته وترغب في تجربته، فهناك حوالي عشرة من هذه النسخ. أرسل لي بريدًا إلكترونيًا وسأحاول إعداد ذلك لك. هذا ما يسمونه *تشاريس* والذي يعني "النعمة". وهذا هو المكان الذي نحن فيه للدورة. المكياج يوم الاربعاء.
 والشيء الآخر ، هو أنني أخليتُ مكتبي للمرة الأولى منذ فترة طويلة ولدي مجموعة من الاختبارات هنا. قام الأشخاص بتسليم اختباراتهم بدون أسماء. ليس لدي أدنى فكرة من هم هؤلاء الناس. إذا ذهبت إلى Blackboard، فسيتم إدراج درجاتك في Blackboard. لقد ذهبتم يا رفاق إلى Blackboard. فهي ليست مرجحة هناك ولكنها مدرجة. إذا وجدت أنك أجريت اختبارًا، فأنت تعلم أنك أجريت الاختبار، وربما لم تكتب اسمك في الاختبار. إذن لدي اختبارات هنا غير مسماة. وإذا وجدت أن هذا هو الحال، تعال لرؤيتي وسنحاول معرفة أيهما يناسبك. أعتقد أن هذا كل ما أريد أن أقوله. أي أسئلة حول أي من ذلك؟
 لدينا اختبار يوم الخميس ثم اختبار نهائي يوم الاثنين. لن تكون المباراة النهائية شاملة وسأقوم بإصدار دليل دراسي لكم يا رفاق صباح الجمعة. سأقوم بتدريس هذا الفصل يوم الخميس في وقت متأخر من بعد الظهر وليلة الخميس سأقوم بإعداد دليل الدراسة. سأرسل إليك صباح الجمعة دليل الدراسة عبر البريد الإلكتروني حتى تحصل عليه في عطلة نهاية الأسبوع. لذا فإن دليل الدراسة سيصدر صباح يوم الجمعة أول شيء في الصباح. وسيغطي الامتحان من آخر امتحان حتى الآن، أو حتى يوم الخميس. الامتحان يوم الاثنين الساعة 9.00-11.00
 لنبدأ بكلمة صلاة وسنبدأ: *أيها الآب، نشكرك على هذا اليوم. نشكرك لأنك وضعت أشياء في حياتنا لتجعلنا ندرك أننا مجرد تراب. تمر تلك الحياة، ونمرض، وتحدث لنا الأشياء بسهولة. نحن ضعفاء جدًا بمعنى ما. أيها الآب، نشكرك على كلمتك. نشكرك على داود الذي كان إنسانًا بحسب قلبك. نصلي لكي تساعدنا على تعلم أشياء من داود وابنه سليمان الذي أعطيته موهبة الحكمة. نرجو أن تكون لدينا الحكمة أيضًا في هذا الوقت من الفصل الدراسي، يا أبي، عندما يكون هناك ضغط على الجميع. نصلي من أجل أن تساعد هؤلاء الأشخاص على الدراسة الجادة والتعلم كثيرًا، وحتى أن دراستهم قد تكون عبادة لك. مدركين أنك منحتنا العقول لاستكشاف كل هذه التخصصات المختلفة التي أنشأتها ولنرى أعمالك اليدوية في الفن والتاريخ والموسيقى والعلوم وعلم الاجتماع وعلم النفس. والآن لدينا شرف عظيم لقراءة كلمتك. نصلي أن تساعدنا على فهم ذلك اليوم، باسم المسيح، آمين.***مراجعة لخطيئة داود مع بثشبع** سوف نعود إلى ديفيد. كنا نتحدث آخر مرة عن داود وبثشبع. لقد تحدثنا عن خطيئة داود مع بثشبع، أليس كذلك؟ عندما خرج الملوك للحرب هنا في الأردن. يوآب والأولاد يتقاتلون بينما داود هنا في القدس. لديه علاقة غرامية مع بثشبع. يدعو أوريا الحثي مرة أخرى. تحدثنا عن عملية الإغراء وكيف يعاني الرجال في كثير من الأحيان من مشكلة في أعينهم، والمشكلة في "النظرة الثانية" والنية، والتصرف بناءً على الرغبة. ثم سمعت الناس يعظون بهذا المقطع ويلومون بثشبع على هذا الأمر. لا أعتقد أن بثشبع هي المخطئة حقًا، ديفيد هو المخطئ هنا. لكن هذا شيء طبيعي، وأنا أحبه نوعًا ما، عندما يقع الرجل في مشكلة فإنه دائمًا ما يلقي باللوم على المرأة، إنها طريقة جيدة - لا تنجح في منزلي، لكن بعض الناس يحاولون التخلص منها.
 يتبين أن أوريا هو شخص مستقيم. يعود أوريا من الحرب في شرق الأردن حيث كان يقاتل لعدة أشهر، ولا يعود وينام مع زوجته على الرغم من أن ديفيد يحاول إعداد ذلك لتغطية فترة الحمل. فاستقام أوريا. سبب عدم ذهاب أوريا إلى زوجته هو أن تابوت الله خارج للحرب، فيقول أوريا: "كيف أضاجع زوجتي وتابوت الله في خيمة للحرب". ثم جعله داود في حالة سكر، ولكن حتى في حالة سكر، لم ينزل إليها أوريا.
**ناثان النبي يواجه داود بقصة** يروي ناثان المثل عن الرجل الذي لديه خروف صغير وعن الرجل الذي لديه مئات من الخراف، وكيف أن الرجل الذي لديه مئات من الخراف يأخذ خروفًا واحدًا كان يملكه الرجل الآخر. ناثان يوبخ داود. ناثان هو النبي، النبي يوبخ الملك. النبي يراقب الملك. ثم ما يحدث عادة هو أن النبي يذهب إلى الملك ويقول "توب". ثم ماذا يفعل الملك عادة؟ الملك يضرب النبي . لذلك يُضرب الأنبياء كثيرًا. الملوك لديهم قوة أكبر بكثير من الأنبياء. النبي يتحدث كلمة الله.
 دور آخر لم أقم بتطويره في المرة السابقة، هل تتذكر كيف أعطى الله كلمته في العهد، هذه المعاهدة، هذا القسم، بين الله وشعب جبل سيناء؟ فالنبي يشبه نوعًا ما محامي الادعاء، حيث يذهب إلى الملك ويقول: "أيها الملك، لقد أخطأت، ونقضت العهد مع الله." فالأنبياء يشبهون المحامين الذين يحاكمون على أساس عهد الله ويأتون إلى الملك. إنها ضوابط وتوازنات، كما هو الحال في أمريكا تقريبًا، حيث من المفترض أن يكون لدينا ضوابط وتوازنات، بين الكونجرس والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية. هذا هو نظام الضوابط والتوازنات بين الملك والأنبياء.
**رد داود: التوبة** لذلك ذهب ناثان إلى داود، وأخبره بقصة الخروف الصغير، فشعر داود بالانزعاج الشديد، وقال ناثان: "داود، أنت الرجل. لقد أخذت زوجة هذا الرجل الصغيرة التي أحبها. ديفيد لديك كم زوجات الآن؟ لقد أخذت زوجة أوريا الوحيدة. ديفيد أنت الرجل." ناثان رجل جيد. داود لم يضرب ناثان، بل تاب داود. نريد أن نسير عبر ذلك.
 اسمحوا لي أن أقرأ القصة: "فقال ناثان لداود: يا داود، أنت هو الرجل. هذا ما قاله الرب إله إسرائيل: أنا مسحتك ملكا على إسرائيل، وأنقذتك من يد شاول. أعطيتك بيت سيدك ونساء سيدك في حضنك. وأعطيتك بيت إسرائيل ويهوذا. لو كان هذا كله قليلًا لأعطيتك أكثر.» الرب يخبر داود بكل الفوائد. ثم يقول في الآية 10: "لذلك لا يخرج السيف من بيتك إلى الأبد لأنك احتقرتني وأخذت لنفسك امرأة أوريا الحثي". ويقول الله: "سأجلب عليك الشر من بيتك. قدام أعينكم آخذ نساءكم وأعطيهن لقريبكم». سوف آخذ زوجاتك وأعطيهن لشخص آخر. وهكذا، سيكون الأمر كما فعل داود مع زوجة أوريا. والآن من يأخذ نساء داود وينتهكهن علانية؟ إنه أبشالوم، ابن داود، الذي سوف ينتهك سراريه على مرأى من الجميع. لذلك سوف يخجل داود من ابنه أبشالوم. ماذا حدث بعد ذلك؟ “لقد فعلتم ذلك سرا ولكنني سأفعل ذلك في وضح النهار أمام إسرائيل. فقال داود لناثان: «لقد أخطأت إلى الرب». فتاب داود. يدرك أنه أخطأ. فهو لا يغضب، بل يعترف قائلاً: "لقد أخطأت إلى الرب". "فأجاب ناثان: الرب قد نقل عنك خطيتك. أنت لن تموت. ولكن من أجل أنك بهذا قد احتقرت أعداء الرب، فإن الابن المولود لك يموت». والآن عرف داود أن الابن الذي سيولد سوف يموت.
 الآن كيف يؤثر ذلك عليه كأب؟ فيبدأ بالصيام والصلاة. إنه يعلم أن الله قد أخبره بالفعل أن الطفل سوف يموت، ومع ذلك فهو يصلي. هل من الممكن الصلاة ضد إرادة الله؟ يعرف داود بالفعل أن مشيئة الله هي أن يأخذ الطفل، لكن داود يصلي ضدها على أي حال. إنه يأمل أن يرحمه الله وأن يغير الله رأيه. لقد رأينا الله رحيما في عدة أمثلة في الكتاب المقدس. لذلك يصلي داود من أجل تلك الرحمة: “وتوسل داود إلى الله من أجل الصبي فصام وبات في بيته ملقى على الأرض. ووقف عليه شيوخ البيت ليقيموه عن الأرض، فأبى، ولم يأكل معهم شيئًا. إذن داود الآن صائم، ولن يأكل أي طعام. إنه حقا مستاء حقا . "وفي اليوم السابع مات الطفل. وخاف عبيد داود أن يخبروه بموت الطفل. [لماذا خاف العبيد أن يخبروا داود بموت الطفل ] بينما كان الطفل حيًا تحدثنا إلى داود لكنه لم يسمع لنا، كيف يمكننا أن نقول له أن الطفل قد مات، ربما يفعل شيئًا يائسًا. يموت ابن داود بسبب خطيئة داود. من الممكن أنهم يعتقدون أن داود قد يقتل نفسه. قد يفعل شيئًا غبيًا لأنه منزعج جدًا. "ولاحظ داود أن عبيده يتهامسون فيما بينهم، فعلم أن الصبي قد مات. "هل مات الطفل؟" قال: نعم، قالوا: مات.
 شاهد الآن رد فعل ديفيد هنا، إنه أمر مثير للاهتمام حقًا: "نعم، أجابوا، لقد مات. فقام داود عن الأرض، وبعد أن غسل ثيابه ولبس دهنا وغير ثيابه، دخل بيت الرب وسجد، ثم دخل بيته. وبناء على طلبه قدموا له الطعام فأكل». والآن يشعر جميع خدمه بالذعر قائلين: "انتظر لحظة، لقد أخبرناك أن الطفل قد مات". عندما يتم إخبار ديفيد بأن الطفل قد مات، ينهض ويستحم ويأكل. أي نوع من عملية الحزن هذا؟ "فسأله عبيده: لماذا تفعل هذا؟ عندما كان الولد حيًا صمت وبكيت، أما الآن فقد مات الولد فقم وتأكل؟» فأجاب: «عندما كان الولد حيًا صمت وبكيت، وقلت من يعلم لعل الرب يترأف علي ويحيا الولد. ولكنه الآن مات، فلماذا أصوم؟ هل يمكنني إعادته مرة أخرى؟" فقال داود هذا القول: «أذهب إليه ، وهو لا يرجع إلي. وعزّى داود زوجته بثشبع ثم أنجبا ابنًا آخر، بالمناسبة، ماذا سُمي ابنهما التالي؟ *شلومو* (سليمان).
**مراحل التوبة**

لذلك أريد أن أتحدث عن مراحل التوبة. أريد أن أستخدم المزمور 51 لأنه قصة توبة داود. لذلك يسجل داود رد فعله على هذه الحادثة مع بثشبع في المزمور 51. إنه مزمور جميل سوف تتعرف على بعض هذه الآيات. أولا، اسمحوا لي أن أهيئ المسرح. هل قال أحد من قبل أنه آسف لك؟ هل سبق أن جرحك شخص ما، ثم قال إنه آسف؟ هل هناك طرق مختلفة للقول أنك آسف؟
 جرب هذا، الليلة الماضية كنت أضايق زوجتي وكانت تغضب أكثر فأكثر واعتقدت أنه من المضحك أنها كانت منزعجة للغاية من هذا الشيء البسيط للغاية. لذلك واصلت ذلك وظلت تزداد غضبًا وغضبًا. اعتقدت أن هذا أمر سخيف تمامًا ثم أدركت أنني أغضبتها حقًا. لذلك قلت للاعتذار، "أنيت، أنا بحاجة إلى الاعتذار. أنا آسف لأنك تشعر بهذه الطريقة. سؤال: ما هو نوع هذا الاعتذار؟ هل هذا اعتذار عما فعلته؟ هل هذا مثل أسوأ اعتذار على الإطلاق؟ أنت تلقي اللوم عليها بسبب المبالغة في رد فعلها. "أنا آسف لأنك تشعر بهذه الطريقة." هذا غبي حقا. هذا ليس اعتذارًا على الإطلاق، في الواقع هل هذه إهانة؟ "أنا آسف لأنك تشعر بهذه الطريقة." إنه مثل القول: "أنت الشخص الذي بالغت في رد فعلك، اهدأ!" لقد رأيت الناس يعتذرون بهذه الطريقة وكان الأمر زائفًا.
 أول شيء يجب فعله هو الاعتراف "لقد فعلت ذلك وكان خطأ". لم يكن عليّ أن أحثها الليلة الماضية إلى الحد الذي جعلها تغضب. لقد كان خطأ. أول شيء عليك الاعتراف به هو: "لقد فعلت ذلك وكان خطأً". وهو اعتراف بأنه كان خطأ.
 الآن، هل يواجه بعض الأشخاص صعوبة في الاعتراف بأنهم كانوا مخطئين ؟ أول مرحلة للتوبة أن تدرك أن ما فعلته لم يكن صحيحا. والآن يقول داود هذا: "ارحمني يا الله حسب رحمتك، حسب كثرة رحمتك، امح إثمي، اغسل كل إثمي، طهرني من خطيتي لأني عالم بذنبي، خطيتي هي أمامي دائما. إليك وإياك وحدك أخطأت والشر قدام عينيك فعلت. لكي تتبين أنك على حق إذا تكلمت. بالتأكيد كنت خاطئا عند الولادة. ثم يتابع: هنا يصبح الأمر جميلًا، "طهرني بالزوفا فأطهر. اغسلني فأبيض أكثر من الثلج. قلبًا نقيًا أخلق فيّ يا الله، وروحًا ثابتًا جدّد في داخلي. فلا تطرحني من أمام وجهك، ولا تأخذ مني روحك القدوس».
 الآن، عندما يقول "يا الله، من فضلك لا تأخذ روحك القدوس مني" ما الذي كان يدور في ذهنه على الأرجح؟ فهل رأينا الروح القدس مأخوذاً من ملك آخر؟ وخرج روح الله من شاول ليحل على داود. لذلك يقول داود: "أعلم أنني أخطأت، لكن لا تأخذ مني روحك القدوس كما فعلت مع شاول". لذلك، "لقد فعلت ذلك وكان خطأ".

المستوى الثاني للتوبة هو "لقد فعلت ذلك، وقد آذاك". هذه هي المرحلة التي يدرك فيها الشخص أن ما فعله قد أضر بالفعل بالشخص الآخر. نحن نعيش في مجتمع نرجسي للغاية يركز على "أنا" و"أنا". ما يقوله هذا هو أنه عليك أن تخرج من نفسك وتدرك بتعاطف الضرر الذي سببته لشخص آخر. أعرف زوجين على وشك الطلاق. يذهب هذا الرجل إلى زوجته التي يحبها فيقول لها: أحبك. بعد كل ما فعلته به قال لها: "مازلت أحبك. أحبك وأريد أن أخبرك أنني سأسامحك على كل ما فعلته، أنا فقط أحبك. نظرت إليه وقالت (متزوجان منذ خمس سنوات) "أنا لا أحبك، وفي واقع الأمر، لست متأكدة من أنني أحببتك يومًا". السؤال: ماذا يفعل ذلك بهذا الرجل؟ بمعنى آخر، هذا كله يتعلق بها وبسعادتها. هل أدركت ما فعلته به للتو؟ المشكلة هي أنها لا تستطيع الخروج من نفسها. لقد غرزت فيه سكينًا ومع ذلك يبدو الأمر وكأن شيئًا لم يحدث أبدًا لأنها لم تكن لديها أي مشاعر خارج نفسها لأنها تركز بشكل مركزي على نفسها. إنها تسمى النرجسية، لا يمكنك أن تشعر إلا بنفسك. في الزواج، يجب أن تكون قادرًا على الشعور بما يحدث مع الشخص الآخر، عليك أن تضع نفسك مكانه وتقول: "أنا آسف حقًا لأنني جرحتك بهذه الطريقة". بالمناسبة، لنفترض أنك قلت شيئًا ما مثل "لم أحبك في المقام الأول"، ماذا يجب أن تفعل بعد ذلك؟ والآن هل هناك حاجة للاعتذار؟ "أنا حقا لم أقصد أن أؤذيك مثل هذا. أنا آسف. ما قلته كان شريرًا حقًا.

لذا أولًا، "لقد فعلت ذلك، لقد كان خطأً"، معترفًا بما فعلته، ثم "لقد فعلت ذلك وقد آلمك"، مدركًا الضرر الذي لحق بالشخص الآخر. لكن ديفيد لا يتوقف عند هذا الحد. يقول داود: "أنا خاطئ منذ ولادتي". بمعنى آخر، يقول ديفيد إن هذا ليس شيئًا سأقوم بتغييره فحسب، فهو ليس "أوه، لقد فعلت شيئًا خاطئًا، لكنني لن أفعل ذلك مرة أخرى". الآن يقول ديفيد، "لا، ليس هذا ما فعلته، بل أنا. كياني كله فاسد. لا يقتصر الأمر على ما فعلته فحسب، بل إنه أنا في جوهر كياني ، لقد كنت خاطئًا منذ ولادتي. إنها "أنا أنا بالكامل". بمعنى آخر، هذا العمل الفريد، قتل أوريا وأخذ بثشبع، ليس مجرد عمل منفصل تم القيام به. هذا يعكس من أنا، في جوهر كياني، أنا آثم في جوهري. "أنا أنا تمامًا." وذلك عندما يدرك الشخص مدى وجود الخطيئة في جوهر كيانه.

المرحلة الأخيرة التي أريد أن ألقي نظرة عليها هي بإيجاز، حيث أدلى داود ببيان في المزمور 51، الآية 4، "أنا عارف إثمي وخطيتي أمامي في كل حين." ثم يقول ديفيد هذه العبارة، سؤالاً: هل هذه العبارة صحيحة دائمًا؟ يقول داود: "إِلَيْكَ وَإِيَّاكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ" (يتحدث إلى الله) "وعملت الشر في عينيك". هل هذا البيان صحيح. "إليك يا الله، وإياك وحدك أخطأت". هل هذا صحيح؟ لا أعتقد أن هذا صحيح. أنا لا أقول أن هناك خطأ في الكتاب المقدس. هذا هو الشعر. في الشعر هل لديك غلو؟ ما هو الغلو؟ إنها مبالغة في التركيز، مبالغة. في الشعر، هل تركز على شيء واحد في كل مرة وتعطيه كل أنواع الاستعارات في الشعر التي تركز على هذا الشيء الواحد. أعتقد أن داود يركز هنا على علاقته مع الله. إنه يركز بشدة على الله وتسقط كل الأشياء الأخرى. والآن هل أخطأ داود ضد أوريا؟ لقد قتل أوريا! هل أخطأ ضد بثشبع عندما أخذ بثشبع؟ لقد أخطأ ضد بثشبع. لكن تركيزه الآن ينصب على الله، عندما يرى الله يتضاءل كل شيء آخر، فيقول: "إليك ولك وحدك أخطأت". أعتقد أنه تعبير شعري. لا أعتقد أنه ينكر أن ما فعله أذى بثشبع، نرى أن الطفل يموت وأوريا مات. لا أعتقد أنه يقلل من شأن ذلك، لكنه يركز على علاقته مع الله . إنه تعبير شعري إنها مبالغة وليس المقصود منها إظهار أنه يقلل من شأن ما فعله بأوريا. هذه هي المرحلة التي يدرك فيها الإنسان أن خطيئته تؤثر على علاقته مع الله. إذن هناك مراحل مختلفة للتوبة.
 واسمحوا لي أن أعطي مثالا على ذلك. ذات مرة انتقلنا إلى كنيسة تضم حوالي ثلاثمائة أو أربعمائة شخص. أحد طلابي السابقين الذين علمتهم كتاب المزامير في سياق المدرسة اللاهوتية/الكلية كان راعي هذه الكنيسة. كان لديه زوجة رائعة ولديها خمسة أطفال، وأطفال صغار، ربما جميعهم أقل من عشرة أعوام، وزوجة رائعة. ذهبنا إلى الكنيسة وكان يعظ. لقد كان واعظًا جيدًا، لذلك كنا نذهب كل أسبوع ونستمع إليه وهو يعظ. وفي أحد الأيام، قبضوا عليه على علاقة غرامية مع سكرتير الكنيسة. الآن هذه مشكلة. ثم قام أمام الكنيسة واعترف بدموع غزيرة بما فعله وتاب أمام الكنيسة. وبالمناسبة، هل الدموع دائماً تعني التوبة؟ لا، لقد رأيت أحد أعز أصدقائي وهو يبكي ولم يكن ذلك توبة. كن حذرا، يمكن استخدام الدموع بشكل خادع. الآن أعتقد أن الأمر كان مشروعًا في هذه الحالة، فقد تم القبض عليه، واعترف بخطيته أمام الكنيسة، وبكى، واحتضنته الكنيسة. وبعد حوالي أسبوعين قال، حسنًا، لقد انتهى الأمر الآن، ولن أفعل ذلك مرة أخرى، أود أن أنهض وأبدأ بالوعظ مرة أخرى. ماذا تعتقد؟
 هناك مستويات مختلفة من التوبة. تاب لأنه قبض عليه، ولكن عندما نتحدث عن التوبة هل يجب عليه إعادة العلاقة مع زوجته؟ هل يتم استعادة ذلك خلال أسبوعين؟ الثقة، كم من الوقت يستغرق منك كسر الثقة؟ في لحظة. كم من الوقت يستغرق منك إعادة بناء الثقة؟ *وقت* طويل . سؤال: هل لديه كل أنواع الأشياء التي يحتاج أن يتحدث عنها مع أطفاله وزوجته. أدركت الكنيسة أن هذا الرجل ليس لديه أدنى فكرة عما فعله. بعد اسبوعين للنهوض والوعظ؟ كانت الكنيسة جيدة، وعملت معه لمدة عام أو عامين تقريبًا. أعتقد أنه انتهى به الأمر إلى الدخول في التأمين على الحياة أو بيع السيارات أو شيء من هذا القبيل بعد ذلك. على أية حال، كان بحاجة إلى استعادة علاقته بزوجته أولاً وهذا يستغرق وقتًا.
 الآن، لقد تألمت شخصيًا لأنني علمته هذا المقطع عن داود وبثشبع! يبدو الأمر وكأنني علمت ذلك، لماذا لم تتعلم ذلك؟ لذلك أنا مستعد للحكم عليه. سؤال: هل هذه هي الطريقة التي خرجت بها معه؟ الجواب هو لا. الآن سأوضح لك مبدأ "الخطوة الواحدة". إنه يعمل بشكل جيد حقًا في المقدمة هنا. إذا كنت على الحافة هنا، إذا تقدمت نصف بوصة فقط، هل يمكن أن أسقط على رأسي لأن هناك خطوة هنا. كل ما يتطلبه الأمر هو أقل من نصف بوصة وأنا في الأسفل. أستخدم مبدأ الخطوة الواحدة الذي يقول "هناك ولكن لنعمة الله أذهب". أنا لست في وضع يسمح لي أن أقول، "يا رجل، لقد ارتكبت خطيئة أمام الله، انظر إلى كل هؤلاء الناس الذين أصبحوا في حالة فوضى الآن." أنا لست الشخص الذي يشير بإصبعي لأن ذلك كان من الممكن أن يحدث لي، "هناك لولا نعمة الله". خطوة واحدة وأسقط على وجهي. لذا ما أقوله هو أنه عندما تجد أشخاصًا تائبين، كن حذرًا بشأن الحكم. أفضل ما قاله يسوع هو: "الكامل هو من يرجم الحجر الأول". هل ينبغي للمجتمع المسيحي من بين كل المجتمعات أن يكون هو الأكثر تعاطفاً عندما يسقط الإنسان في الخطية؟ والآن، بالمناسبة، هل هذا يعني أننا نعذر الذنب؟ لا، لقد كان بحاجة إلى العمل معه لفترة طويلة حتى يستعيد علاقته بزوجته وأطفاله. كل ما أقوله هو توخي الحذر في هذه المجالات.

لذلك يقدم لنا داود مثالاً عظيماً للتوبة. قوة التطهير: "طهرني بالزوفا فأطهر". هل سبق لك أن أخطأت وشعرت بقذارة ذلك؟ "طهرني بالزوفا فأطهر، واغسلني فأبيض أكثر من الثلج". مقاطع جميلة. "قلبًا نقيًا أخلق فيَّ يا الله". عبارات رائعة تغنيها في الكنيسة حتى يومنا هذا. "وجدد في روحًا ثابتًا".
 هل يستطيع الله أن يستخدم إنساناً ارتكب الزنا؟ هل يستطيع الله أن يستخدم شخصًا مثل داود الذي قتل؟ أعتقد أن الجواب هو نعم. كتب داود هذا المزمور، هل كتبه قبل علاقته مع بثشبع أم بعدها؟ كتب داود الكتاب المقدس، المزمور 51، وهو في الواقع أحد أفضل مزاميره، بعد خطيته مع بثشبع. إنه رجل مكسور ويصلي من أجل مغفرة الله. كنت أعمل في سجن شديد الحراسة، بصراحة، الكثير من الرجال الذين أعرفهم هم قتلة. كنت أفكر فقط في كريس اليوم. يجب أن يكون في السجن لمدة 25 أو 30 عامًا. لقد قتل شخصًا عندما كان عمره 19 عامًا . لقد خرج من السجن الآن، وهو يقوم بعمل الله بطريقة رائعة. هل يستطيع الله أن يستخدم شخصًا قاتلًا؟ هذا الرجل في السجن منذ 25 عامًا وهو الآن رجل أكبر سنًا وهو يساعد الأطفال. لقد رأيت ذلك يحدث مرارا وتكرارا. كان ألين ناسكيو أحد الأشخاص الذين أتطلع إليهم كثيرًا . الجميع في غاري إنديانا يعرفون هذا الرجل. سمها ما شئت لقد باعها وتعاطي المخدرات. كان في السجن. أحد أكثر الأشخاص الأتقياء الذين قابلتهم في حياتي كان تاجرًا. كان يستيقظ في الخامسة صباحًا ويجلس بجوار مقعد المرحاض. لا أريد الخوض في التفاصيل في السجن. إنه جاثي على ركبتيه وظن الرجال الآخرون أنه يشم شيئًا ما، وكانوا يسخرون منه، لكنه كان يصلي. ما أقوله هو توخي الحذر، فالله يستطيع أن يستخدم الناس حتى بعد الكبائر والكبائر. يبدو أنه يستمتع باستخدام المنسحقين أو المنكسرين.
 أقول ذلك لأن البعض منكم خلال حياته سوف يفعل أشياءً ويشعر أنه فوق الفداء وأن الله لا يستطيع أن يستخدمك الآن بسبب ما فعلته. هذا ليس صحيحا. يستخدم الله الأوعية المكسورة. الله في عملية الفداء. يأخذ الأشياء المكسورة ويصلحها! وهذا نحن.
**هل يذهب الأطفال إلى الجنة؟**

العودة إلى داود: هل يذهب الأطفال إلى الجنة؟ الآن يأتي هذا السؤال في صموئيل الثاني الإصحاح 12. وبعد سبعة أيام يموت الطفل. هل يذهب الأطفال إلى الجنة؟ الإصحاح 12، الآية 23: "ولكن الآن وقد مات، فلماذا أصوم، هل أستطيع أن أرجعه أيضًا؟" سأذهب إليه لكنه لا يعود إلي». فهل هذا يعني أنه بعد موت الطفل سيموت داود؟ والسؤال هو: ماذا يقول الكتاب المقدس عن الأطفال الذين يموتون؟ هل يوجد أي مكان في الكتاب المقدس يقول أن الأطفال يذهبون إلى السماء؟ لا يوجد أي مكان في الكتاب المقدس يقول ما يحدث للأطفال. إنه غير موجود في الكتاب المقدس. سؤال: في زمن داود، هل كان هذا سؤالًا مهمًا حقًا؟ هل فقدوا الكثير من الأطفال في ذلك الوقت.
 هل نفقد الكثير من الأطفال الآن؟ ذات مرة كان لدي ثلاثة أطفال. زوجتي حملت بطفل رابع. لم نكن مستعدين ماليًا أو عاطفيًا لأنه كان لدينا ثلاثة أطفال صغار ولم نكن نعرف ما إذا كان بإمكاننا التعامل مع هذا الأمر. لقد استغرق الأمر عدة أسابيع لمحاولة النهوض لأننا عندما أخبرنا الأطفال الآخرين بأننا نريد أن نكون متحمسين حقًا. أخيرًا، نهضنا من أجل ذلك وكنا مستعدين لإخبار الأطفال أنهم سيكون لديهم أخ أو أخت صغيرة ونحن جميعًا نؤيد ذلك وهذا أمر جيد. مشيت إلى الحمام وبدا وكأنه فيلم مشرح. كان الدم في كل مكان. كانت زوجتي ترتدي ثوبًا أبيض، وكان أحمر اللون تمامًا. التقطتها. ركضت إلى السيارة. لا أعتقد أنني قدت بهذه السرعة طوال حياتي، فقط ضغطت على دواسة الوقود وكنا في المستشفى. كان الأمر مخيفًا حقًا، كانت بيضاء كالشبح. وصلت إلى المستشفى، وكنت مغطى أيضًا، وجلست في غرفة الطوارئ وفجأة سمعت عبر مكبر الصوت "العلامات الحيوية غير مستقرة". لقد تعلمت اللغة اللاتينية لذا عرفت أن كلمة "حيوي" تعني مثل "الحياة!" "العلامات الحيوية غير مستقرة" تعني أيتها البقرة المقدسة، هل ستموت؟ لم أكن أعلم أن شخصًا ما يمكن أن يفقد الكثير من الدم بهذه السرعة. ماذا حدث. لقد أنقذها الله وضخوا فيها مجموعة كاملة من الدماء، ولكن القصة طويلة باختصار. ما أقوله، هل من المهم حقًا بالنسبة لي أن أعرف ما يحدث للرضع؟ لقد فكرت كثيرًا عندما أصعد إلى السماء، سيأتي أحد الأطفال ويقول: "مرحبًا أيها الرجل العجوز! لقد كنت أنتظرك، ما الذي أخذك كل هذا الوقت؟" ماذا يحدث للرضع هكذا؟
 الآن أريد أن أعطي جانبًا آخر من هذا، وهذا مجرد تخمين من جهتي. الآن، يجادل البعض بهذه الطريقة: كل البشر خطاة بخطيئة آدم، "لآدم جاءت الخطية على كل الناس" (رومية 5). الأطفال بشر. لذلك فإن كل البشر يقبلون الخطية من خلال خطيئة آدم. الأطفال بشر، وبالتالي الأطفال خطاة. حسنا ماذا يحدث للخطاة؟ حسنًا، إذا كنت في ماساتشوستس فلا شيء لأن الجميع يذهب إلى الجنة في ماساتشوستس. وفي أماكن أخرى من الكتاب المقدس يقول أن أجرة الخطية هي موت. لذلك يجب على جميع الخطاة أن يواجهوا عقوبة العقاب الأبدي ما لم يؤمنوا. ولكن كيف يؤمن الطفل؟ الطفل لا يستطيع حتى أن يفهم ما تقوله؟ لذلك، باستخدام هذا الخط من الجدل، سيستنتج بعض الأشخاص أن الأطفال الرضع لا ينجحون. إنهم لا يقبلون يسوع أبدًا، لذلك لا ينجحون. هذه هي الطريقة التي يجادل بها بعض الناس.
 الآن أريد أن أجادل بطريقة مختلفة. في إشعياء 7: 15، تذكر الآن أنه لا يوجد أي مكان في الكتاب المقدس يقول أن الأطفال يصنعون ذلك. لكن في إشعياء 7: 15 يقول هذا، وهذا مقطع مشهور إلى حد ما، "لذلك يعطيكم الرب نفسه آية: إن العذراء تحبل" (يبدو الأمر مألوفًا، أليس كذلك). "وسوف تلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل". وهذا مقتبس في العهد الجديد في إشارة إلى يسوع. "سوف يأكل اللبن الرائب والعسل عندما يعرف ما يكفي لرفض الخطأ واختيار الصواب." فهل هذا يعني أنه عندما يصل الطفل إلى مرحلة معينة، وهي "تناول اللبن الرائب والعسل"، فإن الطفل سوف يتعرف على ما هو صواب وما هو خطأ. يستخدم بعض الناس هذا ليقولوا أن هناك عصرًا للمساءلة. قبل تلك النقطة، لا يدرك الطفل إذا كان يخطئ أم لا، فالطفل رضيع. لكن بالمناسبة، عند نقطة معينة، ستختلف هذه النقطة من شخص لآخر - لا يقتصر الأمر على "أنت مسؤول في سن الثانية فحسب"، بل يختلف الأطفال حقًا. يعرف بعض الأطفال الصواب من الخطأ في وقت مبكر، بينما يضطر البعض الآخر لاحقًا إلى الانتظار حتى يبلغوا 15 أو 16 عامًا حتى يحصلوا على هذا الوعي.
 والسؤال الآن هو، عندما يقول داود: "أنا خاطئ منذ حبلت بي أمي"، هل هذه لغة شعرية؟ هل هذا غلو؟ لا أريد أن أدفع الشعر إلى أن يكون بيانًا عقائديًا بالضرورة. لذلك أعتقد أنه يجب عليك توخي الحذر عند القيام بذلك.
 الآية الأخرى التي ساعدتني هي الآية الأخرى في تكوين 18: 25، "أَدَيَّانُ كُلِّ الأَرْضِ يَصْنَعُ عَدْلاً؟" من الذي يقوم بالمكالمات في النهاية؟ الله يجعل النداء. الله سيفعل ما هو صواب. لذلك قد لا أعرف، ولكني أثق به.
 لكن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا يخبرنا الله بما يحدث للأطفال الرضع؟ هذا سؤال مهم حقًا بالنسبة لي، وبصراحة، بالنسبة لديفيد، كان من الممكن أن يكون سؤالًا مهمًا جدًا أيضًا. سأقوم بتعويض السبب. أنا أختلق هذا، الكتاب المقدس لا يخبرنا بذلك. لنفترض أن الله قال إن جميع الأطفال قبل سن الثانية أبرياء، وبالتالي يذهبون تلقائيًا إلى السماء، وقد قال الله ذلك في الكتاب المقدس. ماذا سيفعل الناس؟ هل سيقتل الناس الأطفال؟ هل قتلت العديد من الثقافات الأطفال على أي حال. الآن سيكون لديهم عقلانية للقيام بذلك. هل سيقتل المسيحيون الأطفال إذا علموا أن جميع الأطفال قبل سن الثانية سيذهبون إلى الجنة؟ هل سيذهب المسيحيون إلى الدول الإسلامية (أعتقد أنهم أطلقوا عليها اسم الحروب الصليبية) ويقتلون الأطفال الرضع؟ ستكون عيادات الإجهاض بمثابة "التبشير الجماعي"، أليس كذلك؟ من شأنه أن يعطي الموافقة على عيادات الإجهاض لأنها سترسل كل هؤلاء الأطفال إلى الجنة. لذا ما أقترحه هو أن الله لا يخبرنا ما إذا كانوا سيذهبون إلى الجنة أم لا لأنه لا يريد منا أن نفعل ذلك ويعلم أننا فاسدون وأن هذا النوع من الأشياء سيحدث. والآن، هل لدي أدنى فكرة لماذا يفعل الله هذا؟ ليس لدي أدنى فكرة، لقد اختلقتها. أريد فقط أن أكون صادقا معك. يبدو الأمر منطقيًا بالنسبة لي، لكن عليك أن تكون حذرًا، فالله وحده يعلم لماذا يفعل هذه الأشياء. كان بإمكان الله أن يخبرنا لكنه اختار ألا يفعل ذلك. أتساءل عما إذا كان السبب في ذلك هو أن قلب الإنسان فاسد للغاية لدرجة أنه عرف أننا سننتهي بقتل الأطفال الرضع. لكن هناك علامات استفهام كبيرة، حيث اختلق هيلدبراندت ذلك للتو.
**ترقيم داود للشعب**

دعونا نواصل مع ديفيد. وهناك خطية أخرى ارتكبها داود في الإصحاح 24 تقول: "وعاد غضب الرب على إسرائيل وأهاج داود عليهم قائلاً: اذهب وأحصي إسرائيل ويهوذا". فأرسل داود يوآب ليحصي الشعب. ما يثير الاهتمام بالنسبة لي هو أنك إذا نظرت إلى الآية الأخرى في أخبار الأيام الأول الإصحاح 21. فنحن لم نفعل الكثير مع أخبار الأيام ولكن أخبار الأيام توازي الملوك. وإليك ما يقوله هناك: "قام الشيطان ضد إسرائيل وأغوى داود لإجراء الإحصاء." في الملوك من الذي حرض داود على الإحصاء؟ إله. في أخبار الأيام، من الذي حرض داود على إحصاء الشعب؟ الشيطان. هل ترى أننا كموحدين هل لدينا مشكلة؟ لنا إله واحد قدير على كل شيء. هل الله على ما هو خير وشر؟ هل الشر خارج عن سيطرة الله؟ لا، لدينا إله واحد ذو سيادة، وهو الملك على كل شيء. هل الله هنا والشيطان هناك؟ هل هذه هي الطريقة التي يصورها الكتاب المقدس؟ لا، الشيطان تحت الله.
 في سفر أيوب، هل يمكنك أن تقول إن الله فعل ذلك بأيوب؟ نعم، يمكنك أن تقول ذلك، لكن هل فعل الشيطان ذلك بأيوب؟ لقد سمح الله للشيطان أن يفعل ذلك. وأعتقد أن هذا هو ما تحصل عليه هنا أيضا. سوف يدين الله إسرائيل، ولكن ما يفعله هو أنه يسمح للشيطان بعد ذلك بأن يجعل داود يقوم بإحصاء الناس حتى تتم إدانتهم. لذلك سوف يدينهم الله؛ فهو يستخدم الشيطان ليصدر تلك الدينونة. لذلك يتم استخدام الشيطان كأداة لتنفيذ أوامر الله. والآن يحاول الشيطان أن يفعل الشر، ويحاول الله أن يفعل الخير به.
 يعترف داود في صموئيل الثاني 24: 10 أن هذه كانت خطية من جانبه. وبعد أن أحصى رجال القتال قال للرب: «لقد أخطأت جدًا في ما فعلت». لماذا داود رجل بحسب قلب الله؟ لأنه يعترف بذنبه. يتوب ويعود إلى الله رغم أنه ارتكب بعض الأشياء السيئة. فيرجع إلى الله فيتوب.
 أعطاه الله ثلاثة خيارات: أمامك ثلاث سنوات من المجاعة، أو أمامك ثلاثة أشهر من الهروب من أعدائك، أو أمامك ثلاثة أيام من الطاعون. ينظر ديفيد إلى ذلك ويقول: "من المتورط في الطاعون؟ إذا جاء الطاعون فهو الله. لذلك، إذا كان الله، فربما أستطيع أن أصلي إلى الله وسينقذ الله شعبي. ولعل الله يرحمنا. لذلك سأختار أيام الطاعون الثلاثة. هل سيرحم الأعداء قبل ثلاثة أشهر؟ ربما لا، لكن الله متورط في هذا الأمر.
 في الأساس، يقف هذا الملاك ويذبح الشعب ويصلي داود. ولكن بعد ذلك ماذا يحدث. وهذا الملاك يذبح الشعب من بيدر أرونة اليبوسي . ويرى داود هذا الملاك يقتل الشعب من بيدر أرونة . يقول الرب لداود "اشتر بيدر أرونة " . الآن عندما أقول، البيدر، هل البيدر مرتفع أم منخفض. إنه في أعلى الجبل. بيدر أرونة هذا هو منطقة مسطحة كانوا يدرسون فيها على مكان مرتفع. سيكون مكان دينونة الناس هذا هو نفس المكان الذي سيختاره الله ليضع فيه هيكله. اشترى داود البيدر من أرونة ، وسيبني سليمان الهيكل هناك. إن مكان الدينونة نفسه يتحول إلى مكان بركة، حيث يوجد حضور الله. هذا نوع من الانقلاب الرائع الذي تجده في الكتاب المقدس.
 **الطالب** : هل يُحاكم الشعب بسبب خطيئة داود؟
 **الرد** : لا، كان الله سيعاقب الناس على أي حال لأنهم أخطأوا، ويستخدم الخطية التي ارتكبها داود كوسيلة ليدين الشعب. إذن هناك عوامل متعددة هنا، فالناس يُدانون بسبب خطاياهم ولكن وسيلة الدينونة تأتي من خلال هذه الضربات. لذا فالأمر صعب نوعًا ما هناك.
**تنصيب سليمان ملكا**

ولدى داود ابن اسمه سليمان. دعنا ننتقل إلى سليمان ابن داود. وفي عهد سليمان كانت الأمور تسير على ما يرام في المملكة. هل لاحظت أنني وضعت فقاعات حولها . هذا هو سليمان. هذا هو الوقت المناسب للمملكة عندما تسير الأمور على ما يرام. 1 ملوك الإصحاحات 1-11 هي قصة سليمان. اسمه الحقيقي هو *شلومو* ، ولكن إذا قلت *شلومو* ، فإن الناس يعتقدون أنك تفعل شيئًا سيئًا. والآن ما هي الكلمة العبرية التي نسمعها في " شلومو "؟ *شالوم* . اسم سليمان يعني *"شالوم* " أي "السلام". لماذا لم يسمح لداود ببناء الهيكل؟ لم نقرأ أخبار الأيام، لكن أخبار الأيام تخبرنا أن داود كان رجل دم. وقال الله: "يا داود لا تستطيع أن تبني هيكلي،" لكن داود يخزن الكثير من الذهب والفضة لسليمان. فاشترى داود بيدر أرونة . لقد أقام داود وأنقذ وصنع هذه التدابير العظيمة حتى يتمكن سليمان من بناء الهيكل. وكان سليمان أيضًا ثريًا. تسمى هذه الفترة من شاول-داود-سليمان "الملكية المتحدة". وذلك عندما يتحد كل إسرائيل كواحد تحت قيادة شاول، ثم داود. في هذه الدورة، هناك أربعة مواعيد للتعلم. تاريخ داود هو 1000 قبل الميلاد وكان إبراهيم 2000 قبل الميلاد وسليمان يأتي بعد 40 عاما من داود. وسليمان هو ابن داود. وفي ظل هؤلاء الملوك الثلاثة، توحدت إسرائيل، ولم تكن قد انقسمت بعد إلى شمال إسرائيل وجنوب يهوذا. بمجرد مجيء سليمان، يقوم سليمان ببعض الأشياء السيئة جدًا في نهاية حياته وسوف تنقسم المملكة شمالًا وجنوبًا. لذلك سيكون لديك إسرائيل في الشمال ويهوذا في الجنوب. سوف تنقسم المملكة فعلياً بين الشمال والجنوب.

لذلك، دعونا نتحدث عن سليمان وهذا التحول في السلطة. في سفر الملوك الأول الإصحاح الأول، هذا هو المكان الذي نبدأ فيه رؤية سعي أدونيا إلى العرش. كان أدونيا الأخ الأكبر لسليمان، وقد حصلنا بالفعل على هذا البيان عنه: "والآن تقدم أدونيا ، الذي كانت أمه حجيث ، وقال: "سأملك". فجهز مركبات وخيلًا ونحو خمسين رجلاً ليركضوا قدامه». ثم يقول هذا التعليق عن داود: "لم يتدخل والده معه أبدًا بسؤاله: "لماذا تتصرف هكذا؟". وكان وسيمًا جدًا، وولد بجوار أبشالوم». هل من المفيد أن تكون وسيمًا إذا كنت ستصبح ملكًا؟ نعم. ويشير إلى أن هذا الرجل وسيم حقا. ويقول: "لم يتدخل والده فيه قط". هل من أدوار الأب تأديب ولده؟ لم يسأله ديفيد أبدًا "لماذا تفعل ذلك؟" إنه لا يتدخل أبدًا في هذا الطفل أو يؤدبه.
 الآن اسمحوا لي أن أضع هذا جغرافيًا أيضًا. أنتم يا رفاق ستكونون مدينة داود. هذه هي القدس. أنتم يا رفاق هنا جبل الزيتون. ويبلغ ارتفاع جبل الزيتون حوالي 2700 قدم. هناك الوادي، وادي قدرون ، الذي يمتد بين جبل الزيتون ومدينة داود. ويدخل إلى البحر الميت. ويوجد هنا وادي آخر يسمى الوادي الأوسط ويوجد وادي في الغرب يسمى وادي هنوم . هناك نوعان من الينابيع، En-Rogel ( *تعني* "نبع" Rogel ). فجاء أدونيا من أورشليم، وأخذ غلمانه ومركباته، ونزل إلى عين روجل حيث سيعلن نفسه ملكًا. ديفيد يأخذ سليمان وأنتم يا رفاق تعلمون أين هو النبع الآخر. إنه قريب من المدينة. إنه نبع "جيحون". هل يتذكر أحد نفق حزقيا والضياع *في القدس ؟* برنامج. ما يحدث هو أن داود سيعلن سليمان بجوار المدينة، وأدونيا أبعد. لذا فإن الجغرافيا تعمل لصالح سليمان.
 ولكن الآن دعونا نرى ما سيحدث. أولاً، ديفيد لا يعرف ما الذي يحدث. في 1 ملوك 1 داود خرج من هذا الأمر. إنه رجل عجوز، كبير في السن لدرجة أنه لا يستطيع الحصول على الحرارة. لذلك وجدوا هذه المرأة، أبيشاج ، تلك الشابة الجميلة والرائعة. إنها تنام مع ديفيد، ليس لممارسة الجنس، ولكن لإبقائه دافئًا. إذن ما حدث هو أن ناثان ذهب إلى بثشبع وقال: "لقد خرج داود من الأمر، ألم يقل داود أن سليمان يجب أن يكون الملك التالي؟ حسنًا، إن أدونيا هنا ينصب نفسه ملكًا». لذا قامت بثشبع وناثان بعمل هذه المؤامرة. خرج داود من الأمر ودخلت بثشبع لتتحدث مع داود لتأمين الأشياء لسليمان. لذلك اسمحوا لي أن أقرأ الإصحاح 1 الآية 31، إذ يقول: " فخرت بثشبع على وجهها إلى الأرض وركعت أمام الملك وقالت: ليحي سيدي الملك داود إلى الأبد... وقال داود ادع صادوق ". وناثان النبي وبنياهو ويهوذا ، خذوا بغلتي». احصل على بغله الملكي. لذلك سوف يضع سليمان على البغل الملكي. ركوب البغل الملكي إلى المدينة يعني أنك الملك. أخبرني عن ملك آخر سوف يركب بغلاً إلى المدينة ويكون ملكاً: يسوع، في الدخول المنتصر. عندما دخل يسوع دخل على حمار والناس يهتفون "أوصنا، أوصنا". لذلك سوف يركب سليمان هذا الحمار، وهذا البغل الملكي. سليمان سوف يُعلن ملكاً. سليمان هو ابن بثشبع.
**الصعوبة مع سليمان** وبما أنني درست 1 ملوك 1-11، فإنني معجب حقًا بسليمان. أنا أقوم بتدريس الكتاب المقدس بأكمله ولكن سفر الأمثال هو في الواقع مجال خبرتي. الآن لقد درست سليمان كثيرًا وقد أزعجني ذلك مرارًا وتكرارًا وأنا أتحدث عنه أخيرًا. في الملوك الأول 1-11، نادراً ما يتكلم سليمان. وسليمان نفسه نادرًا ما يتكلم إلا عندما يتحدث رسميًا ، أو يتحدث كملك أو شيء من هذا القبيل. لقد أزعجني لسنوات. عندما تقرأ عن داود، هل تتعرف على قلب داود؟ عندما تقرأ قصص داود ويوناثان، هل تتعرف على قلب داود؟ عندما تقرأ المزامير، هل تتعرف على قلب داود؟ لقد قمت بدراسة ديفيد لفترة من الوقت وأشعر أنني أعرف ديفيد جيدًا لأنني رأيت قلبه. لقد رأيت صعوده وهبوطه، ورأيت كيف كان رد فعله تجاه الأشياء. مع سليمان، درسته كثيرًا وأشعر أنني لا أعرفه. أين سليمان؟ لا يتحدث كثيرًا في السرد أبدًا؛ دائمًا ما يتحدث الناس عنه. عندما يتكلم فهو دائمًا يتحدث ويصلي "كالملك"، وليس شخصيًا. لذا فإن هذا يزعجني وأريد أن أعود إلى هذا لاحقًا، لماذا خرج سليمان بعيدًا عن السرد.
 وفي واقع الأمر، عندما أصبح سليمان ملكًا، هل قام سليمان بأي من هذه المؤامرة؟ هل خطط سليمان ليصبح ملكا بنفسه؟ لا، كل المؤامرات تمت بواسطة ناثان وباثشيبا وهؤلاء الأشخاص الآخرين. وُضع سليمان على الحمار الملكي. ليس الأمر كما لو أنه يقول: "مرحبًا، أريد أن أصبح ملكًا، دعني أركب على الحمار الملكي". لا، لقد وضعه أشخاص آخرون على الحمار. لذا فإن سولومون ليس شخصية من النوع "المغامر"، حيث يضع قلبه على جعبته وهذا يزعجني ولكننا سنعود إلى ذلك بعد قليل.
**وصية داود لسليمان**

والآن يقدم داود بعض النصائح لسليمان كما كان الأب يعطيها لابنه في الإصحاح 2: 2، وهذا مقطع مثير للاهتمام: "وقربت أيام داود أن يموت. وأوصى سليمان ابنه». هذه آخر كلمات الأب لابنه. هل تتذكر آخر كلمات الأب لابنه عند وفاة والدك؟ نعم، تتذكر تلك الكلمات إلى الأبد. قال: ""أنا على وشك أن أسير في طريق الأرض كلها، لذا كن قويًا وأظهر لنفسك رجلاً"" المثير للاهتمام هناك، "القوة". هذه الآية ليست صحيحة من الناحية السياسية، "كن قوياً وكن رجلاً". ماذا يعني أن تكون رجلاً في ثقافتنا؟ وهذا غير صحيح سياسيا للغاية. أنا أحب ذلك بالرغم من ذلك.
 "احفظ ما يطلبه الرب منك. [ماذا يطلب منك الرب؟] اسلك في طرقه. واحفظوا فرائضه ووصاياه وشرائعه وأحكامه كما هو مكتوب في شريعة موسى». فهل داود على علم بشريعة موسى؟ الآن سيقول بعض منتقديك الليبراليين، "إن شريعة موسى لم تُكتب بعد لمدة 150 عامًا بمصادر JEDP التي نظرنا إليها سابقًا. السؤال: هل داود على علم بشريعة موسى؟ هل قال داود لسليمان، من الأفضل أن تحافظ على رأسك في شريعة موسى - التوراة؟
 "لكي تنجح في كل ما تعمل، وفي كل مكان تذهب إليه، ويفي الرب بوعده لي." ما هو الوعد الذي قطعه الله لداود؟ 2 صموئيل الإصحاح 7 الآية 14 "يا داود سأبني لك بيتًا [سلالة] وبيتك يكون إلى الأبد" مما يعني أن أحد أبناء داود سيملك على إسرائيل إلى الأبد. نحن نعلم أن يسوع هو الذي يذهب إلى المسيح. يأتي داود إلى سليمان. لكن لاحظ أن هناك تحولًا في السرد، "ليحفظ الرب وعده لي" ثم يقول "إن كان نسلك يراقبون كيف يعيشون، وإذا كانوا يسلكون بأمانة". هل سيسير بعض نسل سليمان بأمانة مع الرب؟ حزقيا ويوشيا. ولكن هل سيضل أكثرهم؟ يقول داود أن العهد مع داود هو عهد مشروط في بعض جوانبه. هناك جزء "إذا" لذلك. عليك أن تسير في طرق الرب، وإلا فإن الرب لن يضع نسلك على العرش بالطريقة التي كان سيفعلها. إذن هناك "إذا" مع ديفيد هناك، وهذا مثير للاهتمام. والآن، هل سيكون يسوع في النهاية على العرش إلى الأبد وإلى الأبد؟ نعم، سيحدث هذا لأن الله أعطى كلمته، لكن نسل داود سيشاركون في ذلك على مستويات مختلفة وفقًا لطاعتهم.
**قائمة ديفيد للضرب** الآن أصبح داود رجلاً عجوزًا وقال، "حسنًا، يا سليمان، عليك تنظيف المملكة" لأن هناك أشياء معينة لم يفعلها داود. أعطى ديفيد لسليمان "قائمة اغتيالاته" كما أسميها. من سيكون على قائمة الضربات هذه؟ دعونا نتحدث فقط من خلال هؤلاء الرجال. من الذي تلطخت يديه بالدماء أكثر من أي شخص آخر في مملكة داود؟ يوآب. كان يوآب قائد داود، وقتل يوآب أبنير بدم بارد. يوآب يقتل الجميع في السرد. يُقال لنا في الرواية أن يوآب قتل أبشالوم. فقال داود: «يا سليمان، أنا رجل دم. عليك أن تهتم بهذه المشكلة. ويدي يوآب ملطختان بالدماء». الآن، بالمناسبة، قد تتساءل، لماذا لا يهتم ديفيد بالمشكلة؟ ولماذا يجعل ابنه يفعل ذلك؟ هل من المحتمل جدًا أن يكون يوآب وداود صديقين حميمين؟ كلاهما نشأ في بيت لحم معًا. فهربا كلاهما من شاول معًا وتحاربا معًا. لذا فإن هؤلاء الرجال هم رفاق قتال مدى الحياة. لذا فإن ديفيد لن يفعل ذلك لصديقه. لكن يد يوآب ملطخة بالدماء، لذلك يريد داود أن يعتني سليمان بهذا حتى لا ينهار رأسه بسلام. فماذا يفعل يوآب؟ بعد أن تولى سليمان المسؤولية، ذهب يوآب مسرعًا إلى منطقة خيمة الاجتماع وأمسك بقرون المذبح طلبًا للجوء. فيقول سليمان ادخل واقتله هناك أيضًا، لا أريد هذا الدم على مملكتي.

هل يتذكر أحد من هو شمعي ؟ هذا أصعب. إنه شخصية ثانوية. اسمحوا لي أن أحكي لكم قصة شمعي . أبشالوم قادم ليقتل أباه. هرب داود من أورشليم عبر وادي قدرون ، فوق جبل الزيتون. وبينما كان داود يركض فوق جبل الزيتون، ظهر شمعي ، من نسل شاول، وهو يقول: "انظر يا داود، لقد حصلت أخيرًا على ما يجب أن يأتي إليك. داود، لقد كنت رجلاً شريراً مع شاول. والآن أنت تحصل على ما تستحقه." فلعن شمعي داود كما هرب داود من ابنه في نقطة ضعف. والآن، هل كان بإمكان داود أن يقتل شمعي ؟ لكن داود رحيم ويحفظ شمعي ، لكنه يقول لسليمان الآن هذا الرجل شتمني، اهتم بالأمر.
 كيف فعل سليمان شمعي ؟ إنه نوع من المثير للاهتمام كيف يفعل ذلك. فيقول: " يا شمعي ، لن أقتلك، ولكن إذا غادرت القدس، فسوف أقتلك". فماذا يفعل أحد عبيد شمعي ؟ خادم شمعي يهرب. ماذا يفعل شمعي ؟ فركض شمعي وراء عبده ليرجعه إلى أورشليم، وعلم سليمان بالأمر فقال: «قلت لك لا تخرج من المدينة». لذلك تم إخراج
شمعي . ماذا عن أدونيا ؟ أدونيا لديه مشكلة. هل تتذكر عندما كان أبنير وإيشبوشث في الأردن؟ فقال أبنير: «أريد رصفة سرية شاول». وهل فزع إيشبوشث لأن الأمر كان كما لو كان مسرحية للملكية؟ فقال أدونيا ابن داود أريد أبيشج . هل تتذكر تلك المرأة الشابة الجميلة التي نامت مع ديفيد؟ يقول أدونيا إنني أريدها الآن لنفسي. هل هذه مسرحية للملكية، حتى يتمكن من النوم مع نفس المرأة التي نامت مع داود؟ لذلك يُعتقد أنه عندما قال أدونيا إنه يريد أبيشج ، فإنه يقدم عرضًا للملك. فقال سليمان، عليك أن تذهب إلى أدونيا ، هذا ليس صحيحًا. فأخرج سليمان أدونيا . مع هؤلاء الأشخاص الثلاثة، يقوم سليمان بتطهير المملكة وجعلها أكثر نقاءً حتى لا تتلطخ يديه بالدماء ويتجنب المكائد السياسية الطعن في الظهر.
**حكمة سليمان** الآن ما هو مثير للاهتمام في هذه الرواية هو ما سأوضحه لكم هو أن سليمان كان حكيماً قبل أن يمنحه الله الحكمة. سيكون لديه حلم خاص في الفصل 3. سوف يحلم في جبعون وسيسأله الله عما يريد. يقول سليمان إنه يريد أن يكون حكيمًا ومميزًا. سوف يعجب الله بذلك ويجعله أكثر حكمة من أي شخص آخر في العالم. ولكن سليمان كان حكيماً قبل الحلم، فعرف داود أنه أباه. جاء في الآية 6: "اصنع معه (أي يوآب) حسب حكمتك يا سليمان. ولا تدع شيبته تنزل إلى الهاوية بسلام». لقد أدرك داود أن ابنه كان حكيماً. هذا قبل الحلم ثم إذا انتقلت إلى الإصحاح 2 الآية 9 (مرة أخرى، قبل الحلم) يقول داود لسليمان، "ولكن الآن لا تحسبه بريئًا، (هذه المرة يتحدث عن شمعي ) وأنت يا سليمان، رجل حكمة. [قال داود لسليمان] ستعلم ماذا تفعل به، أنزل رأسه الأشيب إلى الهاوية بالدم. فكان سليمان حكيما قبل الحلم. هل يفعل الله ذلك في كثير من الأحيان بالناس، فيأخذ مواهبهم ثم يعزز مواهبهم؟ ولم يكن سليمان قبل ذلك أحمق.

وهنا يحصل سليمان على حكمته، (1 ملوك 3) في مكان الذبيحة في جبعون. يصعد سليمان إلى هناك ليذبح ذبائح أمام الرب ويأتي الرب إلى سليمان في الحلم "وذهب الملك إلى جبعون ليذبح ذبائح وفي جبعون ظهر الرب لسليمان ليلا في الحلم فقال الرب اسأل ماذا أفعل" أعطيك." الآن أنت تعرف ما إذا كان الجني سيخرج من الزجاجة ويعطيك ثلاث أمنيات. ما هي رغبتك؟ عليك أن تكون ذكيا بشأن هذا. تقوم بالأمنيتين الأوليين وتطلب ما تريد وفي الأمنية الثالثة تطلب المزيد من الأمنيات. وهنا قال: "اطلب ما تريد وسأعطيك إياه". فأجاب سليمان (وهذا يدل على حكمته): لقد صنعت معروفا عظيما إلى أبي الملك داود لأنه كان أمينا. ثم سأقفز للأسفل قليلاً، "لكنني مجرد طفل. لا أعرف كيف أقوم بواجباتي. خادمك هنا بين الشعب الذي اخترته، شعب عظيم، كثير جدًا بحيث لا يمكن إحصاؤه أو عده (هل لديك القليل من البحث حول إحصاء الناس؟) فامنح عبدك قلبًا مميزًا [أو قلبًا مصغيًا] ليحكم شعبك للتمييز بين الصواب والخطأ." هل يجب على الملك أن يرفع قضايا أمام المحكمة للتمييز بين الصواب والخطأ؟ "لأنه من يستطيع أن يحكم على شعبك العظيم هذا؟ "فسعد الرب بكل ما طلبه سليمان." فيقول: يا سليمان، أنت لم تطلب طول العمر. أنت لم تطلب الثروة." فيقول الله: "سأعطيك هذه الأشياء أيضًا." لذلك فإن حلم سليمان في جبعون يظهر تواضعه. يظهر تواضع سليمان عندما يقول إنه مجرد طفل صغير لا يستطيع التمييز بين الصواب والخطأ. هذا هو التواضع الحقيقي في سليمان.
 وبالمناسبة، هل سيكون هناك توتر بين العقل وهذا التواضع؟ هل معظم المثقفين الذين تعرفهم هم أشخاص متواضعون؟ أليس من المعتاد أنه عندما يكون الشخص ذكيًا، يصبح متعجرفًا؟ عادة عندما يكون الشخص ذكيا، فإنه يصبح متعجرفا. هنا ترى سليمان بالتواضع الذي هو حقًا حكيم جدًا.
 المشكلة هي أن سليمان يقول "أنا مجرد طفل"، هل تدرك في هذه المرحلة أنه أصبح لديه بالفعل طفل وزوجة؟ في هذه المرحلة من حياة سليمان، لم يتم ذكر ذلك هناك، عليك العودة. في الواقع، لديه بالفعل ابن يبلغ من العمر سنة واحدة ولديه زوجة عمونية . الزوجة عمونية وليست يهودية! هل تتذكر عندما تقرأ السرد في الإصحاح 11 أنه سيخبرنا أن سليمان كان له 700 زوجة و300 جارية وقد أضلوا قلبه؟ ويخبرك في نهاية حياة سليمان أنه حصل على كل هؤلاء الزوجات والسراري. ولكن عندما بدأ سليمان قبل الحلم وقبل أن يصبح ملكًا أو عندما أصبح ملكًا كان لديه زوجة عمونية وابن عمره سنة واحدة. وعندما مات سليمان وتولى ابنه رحبعام الحكم كان ابنه يبلغ من العمر 41 سنة. وحكم سليمان 40 سنة. هذا يعني أن ابنه كان يبلغ من العمر سنة واحدة وأنه ولد لزوجة كانت عمونية في وقت الحلم، لكنه لا يخبرك عن المشكلة مع الزوجات حتى وقت لاحق في الفصل 11. إذن لديك للعمل مع السرد وكيف يعمل هناك.
**التفسيرات الماركسية لسليمان وثروته**

الآن الثروة، ما هي المشكلة هنا؟ هل الماركسيون يحبون الثروة؟ بالمناسبة، في الأوساط الأكاديمية، في الكليات في جميع أنحاء هذا البلد، هل العديد من الأساتذة ذوي التوجهات الماركسية؟ الجواب نعم. والآن يأتي الماركسي إلى سفر الملوك الأول ويرون أن الله يبارك سليمان بكل هذه الثروة. هل الماركسيون يحبون الأشخاص ذوي الثروة؟ لا، إنهم يكرهونهم. لذلك، عندما يصل الماركسي إلى هنا، عليه أن يقلب هذا المقطع رأسًا على عقب تمامًا. إنه أمر مثير للاهتمام بالنسبة لي. إليكم كيف يفسرها الماركسيون، وهذا هو عدد العلماء الذين عملت معهم. أنظر إليه وأقول: "لقد رزق الله سليمان بالمال". يقولون أن الثروة سيئة، لذلك يجب قراءة هذه الرواية بطريقة ساخرة. الآن كيف تقرأ رواية الملوك الأول بطريقة ساخرة؟ «نعم، كان لسليمان كل هذا الذهب والفضة. نعم، كان سليمان أغنى شخص في ذلك الوقت. هل تعلم أين حصل سليمان على كل هذه الثروة؟ لا بد أنه فرض ضريبة على الناس في ضوء النهار.» وبالمناسبة، اكتشفنا لاحقًا أن سليمان هو من فرض الضرائب على الشعب. من أين يحصل الملوك في السلطة على المال؟ إنهم يحصلون عليها دائمًا من نفس المكان، فهم يفرضون الضرائب على الناس. لقد فرض سليمان الضرائب على الشعب، فيقول الماركسي إن سليمان ثري، ليس لأن الله أعطاه الثروة، بل لأنه فرض الضرائب على الشعب. لذا فإن ثروة سليمان تظهر قسوته من خلال سيطرته على الـ99% لأنه كان الـ1%. هل تحصل على كل الدلالات في ذلك، وآمل أن تفعل ذلك.
 ماذا يفعل هذا التفسير بالسرد؟ وبدلاً من أن تكون الحكمة والغنى نعمة من الله، يقرأ الماركسي أن الحكمة والغنى ليسا نعمة من الله بل أخذ سليمان الثروة من الناس. لذلك كان سليمان «حكيمًا حقًا» ففرض الضرائب على الشعب. إذن هذه الرواية لا تهدف إلى بناء سليمان، بل تهدف إلى إسقاط سليمان. الآن، بالمناسبة، هل هذه القراءة مختلفة تمامًا عن الطريقة التي قرأتها بها؟ ما أقترحه عليك هو، هل هذه طريقة خاطئة للتعامل مع الأمر؟ لكن الكثير من الناس يتعاملون مع الأمر بهذه الطريقة الآن، وهو ما أعتقد أنه خطأ لأنه ينكر أن الثروة كانت هبة من الله. الآن ستكون هناك مشاكل تتعلق بالثروة لاحقًا، لكن عليك أن تكون حذرًا عندما تقول: "كل الثروة سيئة". العمر المديد، مرة أخرى إحدى نعم الله. ويملك سليمان أربعين سنة، ويعطيه الله الثروة وطول العمر.
**انتصار حكمة سليمان**

الآن، عندما يتولى قائد جديد المسؤولية، ما هو أول شيء يجب على القائد الجديد فعله؟ عليه أن يحقق النصر. داود، 1 صموئيل 16، داود مُسِح ملكًا. 1 صموئيل الإصحاح 17 هو داود وجالوت، أول انتصار لداود. أصبح شاول أول ملك على إسرائيل، فماذا فعل شاول هزم الفلسطينيين. سليمان يتولى السلطة أين معركته؟ هل تتذكر القراءة عن سليمان في الحرب؟ لا. سليمان، بدلاً من تحقيق انتصار في الحرب، كان انتصار سليمان هو انتصار الحكمة.
 لماذا تم وضع هذه القصة عن البغايا هنا؟ اسمحوا لي فقط أن أروي قصة العاهرتين. وكانت هناك هاتان المرأتان عاهران، ولكل واحدة منهما طفل. تتدحرج إحداهن على طفلها ليلاً وتخنق الطفل أو تقتله. لذا فقد قتلت طفلها، أثناء الليل أخذت طفلها، الميت، ووضعته على صدر المرأة الأخرى، ثم أخذت الطفل الصالح. تستيقظ المرأة في الصباح وتدرك ذلك. والآن، هل تتعرف المرأة على أطفالها، حتى من اليوم الأول؟ جميع الأطفال يشبهون؟ هل هذا صحيح؟ لا يبدو جميع الأطفال متشابهين لذا ستدرك أن هذا ليس طفلها. والآن لدينا "قالت" مقابل "قالت". "إنه طفلي، لا، إنه طفلي" وما إلى ذلك. عندما يكون لديك امرأتان تتقاتلان بهذه الطريقة، ما الذي من المفترض أن تفعله؟ قال سليمان: «حسنًا، أعطني سيفًا، سأقطع الطفل الحي إلى قسمين وأعطي كل امرأة نصفه.» ماذا سيكون للأم لأطفالها؟ يلعب سليمان على حقيقة أن الأم ستعطف على أولادها. في منزلي، هل يمكن لأطفالي أن يرتكبوا أي خطأ؟ إذا هاجم أحد أطفالنا فهل زوجتي تقف دائمًا إلى جانب أطفالنا؟ حتى عندما يفعل الأطفال أشياء سيئة، فهي دائمًا تقف إلى جانب الأطفال. هي الأم. لذلك قطع الطفل إلى قسمين. تقول الأم الحقيقية، لا تقطع الطفل إلى قسمين، أعطه للمرأة الأخرى، فقط دع الطفل يعيش. والآن يعرف سليمان من هي الأم الحقيقية، ويأخذ منها الطفل ويعطيه للأم الحقيقية. إنه انتصار للحكمة لتمييز ما هو صواب وما هو الخطأ. وهذا هو أول انتصار له من هاتين السيدتين. إنه انتصار الحكمة.

والآن سليمان هو رجل الأمثال. داود هو مرتل إسرائيل العذب. يعطينا داود ما يقرب من نصف سفر المزامير. الأمثال كتبها سليمان إلى حد كبير. يقول 1 ملوك 4: 30: "وتكلم بثلاثة آلاف مثل". كم عدد الأمثال التي لدينا في كتابنا المقدس؟ حوالي 375. لقد كتب 3000 مثل، لدينا 375 فقط - أي حوالي 12% مما كتبه. لقد اختفت معظم أمثال سليمان. «وعدد أغانيه 1005». كان لديهم أغنية واحدة لسليمان ووضعوها في الكتاب المقدس وقالوا: "هذا يكفي". لا. لدى سليمان مزموران في سفر المزامير أيضًا. إن نشيد الأنشاد مخصص له، لكنه في الواقع "نشيد الأنشاد"، وليس "نشيد الأنشاد". على أية حال، عدد مزاميره 1005. 1 ملوك 4: 33، "وصف حياة النبات من أرز لبنان إلى الزوفا الذي ينبت في الجدران. كما تحدث عن الطيور والحيوانات والزواحف والأسماك. وجاء رجال من جميع الأمم ليسمعوا حكمة سليمان، التي أرسلها ملوك العالم الذين سمعوا بحكمته».

**ابنة فرعون وسليمان والأمثال**

يجب أن تعلم أنني مهتم حقًا بالمزامير والأمثال وأحب سليمان حقًا. ما سأقوله لك الآن. أنت هنا في كلية جوردون، ولا يوجد أي شخص آخر في العالم سيقول هذا. هذا فريد تمامًا ولن تقرأه أبدًا في التعليق. الآن بمجرد أن أقول ذلك، ما الذي يجب أن تضعه وراء كل ما أقوله؟ علامة استفهام كبيرة. هيلدبراندت يختلق هذا الأمر. الآن لقد درست هذا لفترة طويلة، ولكنني سأقوم باختلاق شيء ما. إنه أمر مبدئي ويمكن أن أكون مخطئًا هنا. أعتقد أنني على حق، ولكن يمكن أن أكون مخطئا. هناك شيء يزعجني في هذه الرواية. وأنا أقرأ هذه الرواية، من الذي يستمر في الظهور في السرد؟ هذه المرأة ابنة فرعون. قبل أن يحلم سليمان بجبعون ليحصل على الحكمة، جاء في الإصحاح الثالث: "تحالف سليمان مع فرعون ملك مصر وتزوج ابنته". هذه الآية خارج السياق تمامًا، وفجأة أصبحت لديك ابنة فرعون. من أين أتى ذلك؟ سوف يحلم بالحصول على الحكمة ومن أين جاءت هذه الآية عن ابنة فرعون. إذا ذهبت إلى الإصحاح 9: 24، فإنك ترى نفس الشيء، وهو ما ورد في الآية المتعلقة بهذه الزوجة التي حصل عليها من مصر. "وبعد صعود ابنة فرعون من مدينة داود إلى القصر الذي بناه لها سليمان". لقد بنى سليمان لهذه المرأة قصرًا خاصًا لأنه لم يردها في منطقة الهيكل لأنها لم تكن يهودية، بل كانت مصرية. فبنى لها سليمان قصراً خاصاً لحفظ الأمور حلالاً. في الإصحاح 11: 1 هناك قائمة بأسماء زوجات سليمان، وهذا ما جاء في الكتاب: "وأحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة ما عدا ابنة فرعون". لاحظ كيف حظيت ابنة فرعون بالامتياز. هناك كل الزوجات الأخريات، لكنها مميزة. في هذه الآية هناك 700 زوجة و 300 سرية. هل يستطيع أي رجل أن يفعل ذلك؟ لا، الكثير منها عبارة عن زيجات سياسية.

الآن ما أقترحه عليك هو: كيف يتم تصوير الحكمة في سفر الأمثال؟ كيف تم تصوير الحكمة في سفر الأمثال الإصحاحات ١-٩؟ تم تصوير الحكمة على أنها امرأة. إنها حكمة المرأة مقابل حماقة المرأة. تحاول Woman Folly إغواء الشاب ويحاول سليمان إقناع ابنه بمواعدة مدام ويزدوم. مدام الحكمة امرأة. هل تلاحظون أيضاً في سفر الأمثال أنه لا يوجد ذكر للهيكل. والآن، هل الهيكل هو أحد أعظم إنجازات حياة سليمان في حياته كلها؟ لقد بنى سليمان الهيكل الأول لله، وغشاه بالذهب والأرز وما إلى ذلك. ولم يرد ذكر ذلك حتى في سفر الأمثال. من سيكون لديه القليل من الاستياء ضد المعبد؟ هل سيكون لدى ابنة فرعون القليل من الاستياء لأنها ليست "جيدة بما فيه الكفاية" للهيكل؟ فيبني لها سليمان هذا القصر المنفصل بعيداً عنه.
 إليك شيء آخر، عندما تذهب إلى سفر الأمثال الإصحاح 22، فهو مشابه جدًا لأمثال أمينموب من مصر. ما أقترحه هنا هو: هل من الممكن أن سليمان يتعامل مع هذه الزوجة ابنة فرعون، هل من المحتمل جدًا أنها تعرف حكمة مصر؟ وهل من المحتمل جدًا أن سليمان يجمع الأمثال من جميع أنحاء العالم ويذهب إلى زوجته من مصر ويقول: "مرحبًا، أي نوع من الأمثال لديك هناك"؟ لقد تم تدريبها على حكمة مصر. نعم، لقد كانت كذلك. لذا ما أقترحه هو أنه من الممكن جدًا أن يكون لسفر الأمثال تأثير من ابنة فرعون عبر سليمان. ما أقترحه هو أنني أعتقد أن هناك تأثيرًا قويًا جدًا هناك. الآن هذه أمثال سليمان وكان سليمان هو محررها، ولكن من المحتمل أنه تفاعل بقوة مع ابنة فرعون. تم تسليط الضوء عليها في رواية الملوك الأول.
 وبالمناسبة كيف ينتهي سفر الأمثال (الإصحاح 31). وينتهي بـ "VW"، وهي امرأة فاضلة. فهل من الممكن أن تكون هذه المرأة الفاضلة على غرار ابنة فرعون؟ هذا امتداد. ضع علامة استفهام كبيرة على ذلك. فقط بعض الأفكار الأخرى هناك.
**سليمان والهيكل**

بناء الهيكل: الإصحاح 8، سليمان يبني الهيكل الأول. ينظم الشعب اليهودي تاريخه حول المعابد. ينظم الشعب المسيحي تاريخه وفقًا ليسوع المسيح. لدينا قبل الميلاد (قبل المسيح) وميلاد (سنة ربنا). نحن نفعل أشياء حول المسيح. لدى الشعب اليهودي ما يسمى "فترة الهيكل الأول". فترة الهيكل الأول تمتد من سليمان نزولاً إلى السبي البابلي. سيقوم البابليون بتدمير الهيكل عام 586 قبل الميلاد. ثم تذكر أن عزرا ونحميا أعادا بناء الهيكل في ذلك الوقت تقريبًا، وتمتد فترة الهيكل الثاني من زمن عزرا ونحميا وصولاً إلى زمن يسوع. سيأتي يسوع إلى الهيكل الثاني وسيقوم الرومان بتدمير الهيكل الثاني في عام 70 م، لذا يحدد اليهود الوقت حسب فترة الهيكل الأول وفترة الهيكل الثاني.
 سليمان سوف يبني الهيكل الأول. كيف يفعل ذلك؟ عندما صعد إلى لبنان، رتب داود هذا الأمر مع رجل يُدعى حيرام، فصعد إلى هناك إلى حيرام وقال: "حيرام، أريد بعض أرز لبنان". يقول حيرام: "يا رجل، سائقو الشاحنات لدينا مضربون عن العمل، ولا يمكننا توصيل الخشب إليك." لا، ما سيفعلونه هو رمي أشجار أرز لبنان في المحيط وسيطفوها إلى ما يعرف اليوم بتل أبيب (أو يافا) ثم يتم نقلها من يافا إلى القدس. إنهم يرمون أرز لبنان هذا في البحر الأبيض المتوسط ويطفوون به إلى إسرائيل. إنها طريقة مثيرة للاهتمام لبناء هذه الأشياء، حيث بنوا السفن من أرز لبنان. ثم يأخذ سليمان أشجار الأرز ويغشي الصخور ويغطيها بالذهب. لقد كان شيئًا لا يصدق.
 ويقدم سليمان الآن صلاة تكريسية هنا، في الإصحاح 8: 27. والهيكل هو أعظم إنجازات سليمان. إنه يبني هيكل الله الذي أراده والده دائمًا. والحقيقة أن سليمان هو الذي يبنيها. وهذا هو أكبر إنجاز في حياته في الآية 27، حيث يقول: "ولكن هل يسكن الله حقًا على الأرض؟" السماوات وسماء العلى لا تسعك، فكم بالحري هذا الهيكل الذي بنيت». وهذا هو أكبر إنجاز في حياته. هل ما زال سليمان يضع الأمور في نصابها الصحيح؟ نعم. هذا المعبد ليس شيئا عند الله. هذا هو إله الكون "فكم بالأقل هذا الهيكل". لذلك يبدو أن سليمان قد جمعها معًا. إنه يأخذ هذا الإنجاز العظيم وبدلاً من التفاخر به، لا يكبر رأسه كثيرًا. لذا يبدو أن سليمان حكيم جدًا هنا.
**شهرة سليمان: ملكة سبأ**

أتت ملكة سبأ لرؤية سليمان. إنها تسافر على طول الطريق من ما تسميه يا رفاق اليمن، على الجانب الجنوبي من شبه الجزيرة العربية السعودية (سبأ). لقد قطعت كل هذا الطريق، ربما 1000 ميل، لرؤية سليمان. إنها تطرح عليه أسئلة صعبة. تقول إحدى الترجمات: "انقطعت أنفاسها بسبب حكمة سليمان". وهي تهتف قائلة: "يا سليمان أنت أحكم من كل ما قيل لي من أرضي. أنت أكثر حكمة مما كنت أتخيل." وتفتخر بسليمان.
 لكن هل تلاحظين ما يحدث هنا؟ هل يفتخر سليمان بنفسه؟ لا ، يا قوم مثل ملكة سبأ وحيرام يتفاخرون بسليمان. نادرًا ما يتحدث سليمان في النص، حتى أن الآخرين يهتفون به. هل هذه علامة رجل حكيم؟ لا يتفاخر بنفسه بل يتباهى به الآخرون. وهذه علامة الرجل الحكيم.
**حماقة سليمان: الابتعاد عن الرب**

الآن، حماقة سليمان، ما هي المشكلة هنا؟ الفصل 11 يحفظه. يتزوج سليمان العديد من الزوجات الأجنبيات وقلبه يلاحقهن. والآن هناك أمران: كان لسليمان 700 زوجة و300 سرية، ولكن قبل أن يصبح ملكًا كان متزوجًا من هذه العمونية ، وقبل حلمه في جبعون بالحكمة، كان قد تزوج بالفعل من ابنة فرعون. لذلك كان سليمان قد بدأ بالفعل في هذا الأمر، أي أنهم أنقذوا كل هؤلاء النساء حتى هذه اللحظة. رحبعام ، ابنه يبلغ من العمر 41 عامًا عندما يموت سليمان بعد 40 عامًا من الحكم.
 وهذا يثير هذا السؤال وأود أن أنتهي هنا. اسمحوا لي أن أقرأ ما يقوله النص. "كانوا من الأمم التي قال الرب لبني إسرائيل: لا تتزاوج معهم... ولما كبر سليمان، حولت نساءه قلبه وراء آلهة أخرى، ولم يكن قلبه كاملاً للرب إلهه، كقلب داود ابيه. وتبع عشتورث الاهة الصيدونيين ومولك رجس بني عمون. وعمل سليمان الشر في عيني الرب، ولم يتبع الرب تمامًا كما فعل داود أبيه». وبنى في التل الشرقي مذبحا لكموش حيث قدموا أبناءهم لآلهتهم. لقد أحرقوا أطفالهم لآلهتهم. وأحرق سليمان الأطفال لكموش إله موآب أو أدوم أو عمون.

هل من الممكن أن يبتعد الإنسان عن الرب؟ عندما كنت أصغر سنًا، كنت مهتمًا جدًا بالمذهب الكالفيني، بمجرد أن أخلص، أو أخلص دائمًا أو مثابرة القديسين. فهل رجع سليمان في نهاية حياته وعبد آلهة أخرى؟ نعم.
 الآن يقترح بعض الناس أن الجامعة تخبرنا أن سليمان عاد إلى الرب في نهاية حياته. في الجامعة 12 شاخ سليمان ورجع إلى الرب. هل هذا ممكن؟ انه من الممكن. هل رأيت الناس يذهبون عن الرب ولا يرجعون؟ لقد كان لدي صديق تعرض للطلاق، وزوجته أنجبت الطفل ، وكان هذا الرجل يدرس معي في مدرسة محافظة للغاية . كل ما أتذكره من محادثتنا الأخيرة هو أنه قال: الله، الله، ثلاثين مرة على الأقل في خمس دقائق. لقد كان غاضبًا جدًا من الله لأنه دمر زواجه. والسؤال الآن: من الذي دمر زواجه حقًا؟ لم يرد أن يواجه ذلك، فألقى اللوم على الله وأدار ظهره لله. والآن هل من الممكن أن يعود إلى الرب؟ بعد عشرين أو ثلاثين عامًا، يمكنني أن أقول: نعم. كل ما أفعله هو طرح هذا السؤال: هل من الممكن لشخص أن يعرف الله ثم ينصرف؟ هل هذا ممكن. مرة أخرى، كل ما أريد أن أقوله لك هو: خطوة واحدة. "هناك ولكن لنعمة الله أذهب." لا تقل بغطرسة: "لن أنكر الرب أبدًا"، فمن قال ذلك؟ قال بطرس ذلك وماذا حدث؟ كل ما أقوله هو: هل التواضع شيء جيد؟ كن حذرًا في طريقة تفكيرك تجاه الأشخاص الذين يبتعدون عن الرب، فمن الممكن أن يعودوا مرة أخرى، ونحن بحاجة للصلاة بجدية من أجل هذا النوع من الأشخاص ومن أجل أنفسنا لأن قلوبنا تميل إلى الشرود.
 حسنًا، أراك يوم الخميس.

 هذا هو الدكتور تيد هيلدبراندت في دورة تاريخ العهد القديم وأدبه واللاهوت المحاضرة رقم 25: خطية داود مع بثشبع والانتقال إلى سليمان.

 تم تحريره بواسطة تيد هيلديب راندت